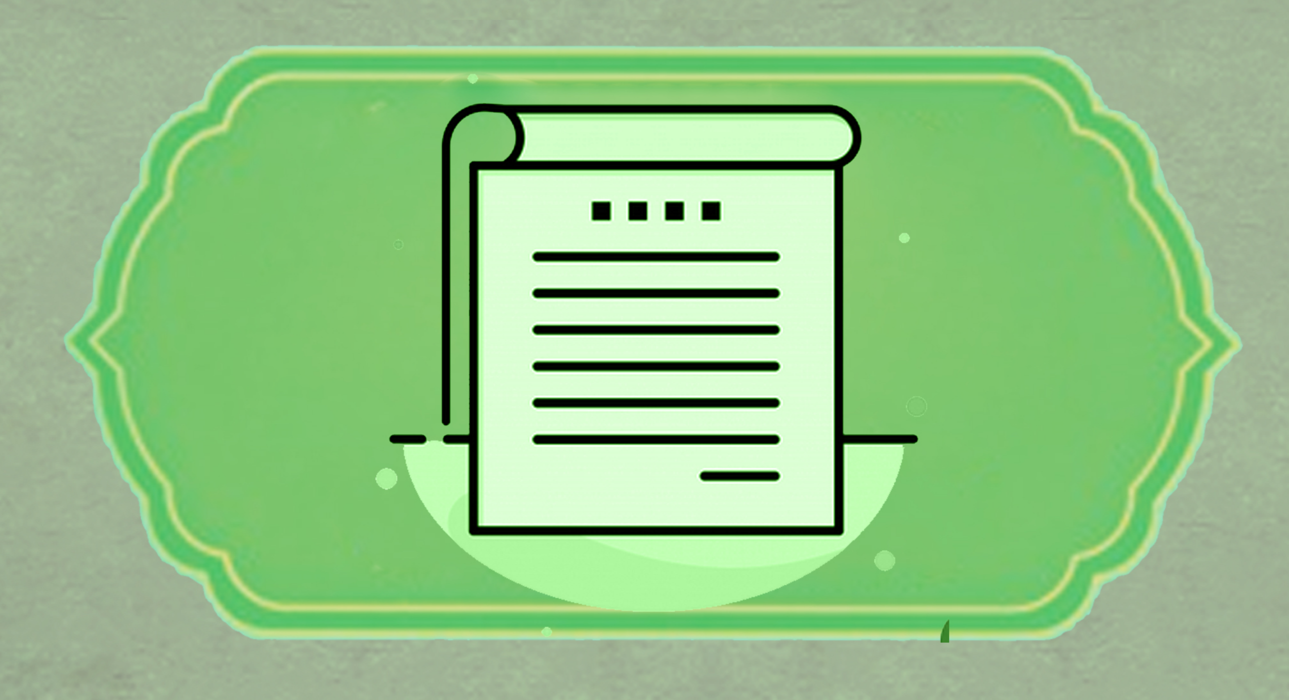
عادل بن عبدالرحمن الخليفي

أخلاقيات طالب العلم في الإسلام







المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية الشريعة بالرياض

قسم الثقافة الإسلامية

أخلاقيات طالب العلم في الإسلام

بحث صفي مقدم في المستوى العاشر لمرحلة البكالوريوس.

إعداد الطالب:

عادل بن عبد الرحمن الخليفي

الرقم الجامعي:

٤٤٢٠١٥٧٣٤

إشراف الدكتور:

عبد الله بن منصور الخضيري

العام الجامعي:

١٤٤٤-١٤٤٥هـ



المقدمة:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين ﭫ، لا خلاف أن العلم الشرعي من أهم ما يشغل المسلم به نفسه، وإذا أشغل نفسه به وجب عليه أن يتحلى بأخلاقه الجيدة المذكورة فيه، وهذه الأخلاق إذا تخلقنا بها أورثت لنا السعادة في الدارين، فهذا البحث يتحدث عن هذه الأخلاق العظيمة بإيجاز، ونتمنى أن نوفق بالسرد والطرح وصلى الله وسلم على نبينا محمد...

أهداف البحث:

- أن يتم التعريف بمصطلحات البحث، وهي: الأخلاق، العلم، الإسلام.
- أن يتم ذكر الأخلاقيات الواجب توفرها في طالب العلم.
- أن يتم ذكر الأخلاقيات المستحب توفرها في طالب العلم.
- أن يتم ذكر تراجم لبعض الأعلام بإيجاز.
- أن يتم إيجاز البحث في الخاتمة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- لكون وجود هذه الأخلاق يسبب الخير العظيم.
- لتعلق الموضوع بالعلم الشرعي الذي هو أشرف العلوم.
- لكون عدم توفر هذه الأخلاق يسبب المفاسد المضرة للبلاد والعباد.
- لحث النبي ﷺ على هذه الأخلاق وعمله بها في جميع حياته.

الدراسات السابقة:

لم أجد بحثا أكاديميا أفرد موضوعنا هذا بشكل مستقل وبترتيبنا الموجود، لكن يوجد بعض المباحث الموافقة لبحثنا في هذه البحوث:

- فضل العلم وطالبه، د. محمد قطيشات، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، العدد (٢٦)، ٢٠٣٢م.



- الأخلاق الإسلامية عند حكام الأندلس وأثرها في بناء الدولة، سماح فتحي الصوفي، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٦هـ.

- مقدمة في علم الأخلاق، د. أسماء أبو عوف، جامعة الأزهر، حولية كلية أصول الدين والدعوة، العدد (٩)، ١٤٣٨هـ.

- آداب طالب العلم وأخلاقه مع العلماء، مصطفى بوعقل، مجلة الإصلاح، العدد (٥)، ١٤٢٨هـ.

منهج البحث:

سنسلك -بعون الله وقوته- المنهج التأصيلي في بحثنا.

خطة البحث:

يشتمل البحث على: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس، وذلك على النحو التالي:

- **المقدمة.**
- **الفصل الاول**: التعريف بمصطلحات البحث، وذلك في أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الأخلاق.

المطلب الثاني: تعريف العلم.

المطلب الثالث: تعريف الإسلام.

المطلب الرابع: التعريف المركب لأخلاقيات طالب العلم في الإسلام.

- **الفصل الثاني**: الأخلاقيات الواجب توفرها في طالب العلم، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الإخلاص.

المطلب الثاني: الصبر.

المطلب الثالث: تطهير الظاهر والباطن من المخالفات.

المطلب الرابع: اجتناب آفات اللسان.

المطلب الخامس: العمل بالعلم.

- **الفصل الثالث**: الأخلاقيات المستحب توفرها في طالب العلم، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التواضع.

المطلب الثاني الحرص على الوقت واغتنامه.



المطلب الثالث: تبجيل العلماء وتوقيرهم.

المطلب الرابع: اختيار الصاحب الصالح.

- **الخاتمة**.
- **الفهارس**.





الفصل الأول: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الأخلاق، وتحته مسألتين:

المسألة الأولى: تعريف الأخلاق لغة:

من مادة (خلق): وهي أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر ملاسة الشيء.[١]

والخلق: السجية والخلاق.[٢]

المسألة الثانية: تعريف الأخلاق اصطلاحا:

عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سميت الهيئة: خلقا حسنا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة: خلقًا سيئًا.[٣]

المطلب الثاني: تعريف العلم، وتحته مسألتين:

المسألة الأولى: تعريف العلم لغة:

من مادة (علم): وهي أصل صحيح يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، والعلم: نقيض الجهل[٤]، ورجل علّامة أي: عالم جدا، والهاء للمبالغة[٥].

المسألة الثانية: تعريف العلم اصطلاحا:

يطلق على عدة معان، منها: ما يصير به الشيء منكشفا، والصورة الحاصلة من الشيء عند العقل، والإدراك، والاعتقاد الجازم المطابق للواقع،[٦] ولعل الأخير هو الأكثر مناسبة لبحثنا.

---

[١] معجم مقاييس اللغة، مادة خلق، (٢/ ٢١٣).

[٢] معجم المصباح المنير، مادة خلق، (١/ ١٨٠).

[٣] التعريفات، (١٠١).

[٤] معجم مقاييس اللغة، مادة علم، (٤/ ١٠٩-١١٠).

[٥] معجم مختار الصحاح، مادة علم، (٢١٧).

[٦] الموسوعة الفقهية الكويتية، (١٩/ ١٨).





المطلب الثالث: تعريف الإسلام، وتحته مسألتين:

المسألة الأولى: تعريف الإسلام لغة:

من مادة (سلم): وهو أصل معظم بابه من الصحة والعافية، ومنه الإسلام وهو بمعنى الانقياد، لأنه يسلم من الإباء والامتناع[٧]

والسلام والسلامة بمعنى البراءة، والسلم: المسالم.[٨]

المسألة الثانية: تعريف الإسلام اصطلاحا:

هو دين الله الذي أنزل به كتبه وأرسل به رسله، وهو أن يسلم العبد لله رب العالمين، فيستسلم لله وحده لا شريك له، ويكون سالما له بحيث يكون متألها له غير متأله لما سواه.[٩]

فهو الدين العالمي الذي أمر الله به جميع الناس.[١٠]

المطلب الرابع: التعريف المركب لأخلاقيات طالب العلم في الإسلام:

بعد أن ذكرنا التعاريف في المطالب السابقة، يمكننا أن نستنتج تعريفا مركبا، وهو:

عبارة عن مطالب الهيئة التي تصدر عنها الأفعال التي يجب أو يستحب توفرها لطالب العلم في دين الله تعالى.



[٧] معجم مقاييس اللغة، مادة سلم، (٣/ ٩٠).

[٨] معجم لسان العرب، مادة سلم، (١٢/ ٢٩٣-٢٨٩).

[٩] مجموع فتاوى ابن تيمية، (٧/ ٦٢٣).

[١٠] دين الحق، (٣٢).





الفصل الثاني: الأخلاقيات الواجب توفرها في طالب العلم، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الإخلاص، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف الإخلاص لغة واصطلاحا:

أما تعريفه لغة: من مادة (خلص): أصل واحد، وهو تنقية الشيء وتهذيبه، يقولون: خلصته من كذا وخلص هو،[١١] والخالص ما زال عنه شوبه بعد أن كان فيه،[١٢] والإخلاص في الطاعة ترك الرياء.[١٣]

وأما تعريفه اصطلاحا: فلقد أكثر العلماء في ذكر تعاريف عن الإخلاص، ولعل من أجودها أن يقال فيه: أن لا تطلب لعملك شاهدا غير الله، وهو فرع عن الصدق.[١٤]

المسألة الثانية: حكم الإخلاص مع الأدلة:

الإخلاص شرط لصحة العمل وقبوله إن كان عبادة محضة، وشرط لحصول الثواب إن كان غير ذلك،[١٥] ومن الأدلة عليه:

من الكتاب:

- ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾.[١٦]
- ﴿فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾.[١٧]

---

[١١] معجم مقاييس اللغة، مادة خلص، (٢/ ٢٠٨).

[١٢] المفردات في غريب القرآن، (٢٩٢).

[١٣] معجم مختار الصحاح، مادة خلص، (٩٤).

[١٤] التعريفات، (١٤).

[١٥] شرح التدمرية، محمد التميمي، (٢/ ١٣٤١).

[١٦] البينة: ٥.

[١٧] غافر: ١٤.



- ﴿هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾.[١٨]
- ﴿قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴾.[١٩]

من السنة:

- قال رسول الله ﷺ: ((أسعدُ النَّاسِ بشفاعتي يومَ القيامةِ من قال لا إله إلا الله خالصا من نفسه)).[٢٠]
- وقال ﷺ: ((إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء)).[٢١]
- وقال ﷺ: ((إنّ الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه)).[٢٢]
- وقال ﷺ: ((ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا، إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر)).[٢٣]

المسألة الثالثة: مأثورات عن السلف والعلماء[٢٤]:

- قال مكحول: «ما أخلص عبد قطّ أربعين يوما إلّا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه».
- قيل لسهل[٢٥]: أي شيء أشد على النفس؟ فقال: «الإخلاص؛ لأنه ليس لها فيه نصيب».

---

[١٨] غافر ٦٥.

[١٩] الأعراف ٢٩.

[٢٠] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، برقم (٦٢٠١)، (٥/ ٢٤٠٢).

[٢١] أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت، برقم (٣١٩٩)، (٣/ ٢١٠).

[٢٢] ذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، وحكم عليه بأنه حسن، برقم (١٨٥٦)، (١/ ٣٧٩).

[٢٣] أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، باب دعاء أم سلمة، برقم (٣٥٩٠)، وقال: حديث حسن غريب، (٥/ ٥٤٤).

[٢٤] جميع المأثورات في هذا الموضع أُخذت من مدارج السالكين، (٢/ ٩٢).

[٢٥] سهل بن عبد الله بن يونس التستري، أبو محمد، الصوفي الزاهد، توفي سنة ٢٨٣هـ: سير أعلام النبلاء، (١٣/٣٣٠-٣٣٣).



- قال يوسف بن الحسين[٢٦]: «أعزّ شيء في الدّنيا الإخلاص، وكم أجتهد في إسقاط الرّياء عن قلبي فكأنّه ينبت على لون آخر».
- قال الجنيد: «الإخلاص سرّ بين الله وبين العبد، لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله».

المطلب الثاني: الصبر، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف الصبر لغة واصطلاحا:

أما تعريفه لغة: من مادة (صبر): أصول ثلاثة، الأول الحبس، والثاني أعالي الشيء، والثالث جنس من الحجارة، فالأول: يقال: صبرت نفسي على ذلك الأمر، أي حبستها، وأما الثاني فقالوا: صبر كل شيء: أعلاه، وأما الثالث: فالصبرة من الحجارة: ما اشتد وغلظ.[٢٧]

أما تعريفه اصطلاحا: فهو حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع.[٢٨]

المسألة الثانية: حكم الصبر مع الأدلة:

لا شك أن الصبر لابد منه على العبادات، فقد أمر الله به نبيه ﷺ، ومن الأدلة عليه:

من الكتاب:

- ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾.[٢٩]
- ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ۝٤٥ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾.[٣٠]

---

[٢٦] يوسف بن الحسين الرازي، أبو يعقوب، الإمام العارف شيخ الصوفية: سير أعلام النبلاء، (١٤/ ٢٤٨).

[٢٧] معجم مقاييس اللغة، مادة صبر، (٣/ ٣٢٩-٣٣٠).

[٢٨] المفردات في غريب القرآن، (٤٧٤).

[٢٩] الأحقاف: ٣٥.

[٣٠] البقرة: ٤٥ -٤٦.



- ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.[٣١]
- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.[٣٢]

من السنة:

- عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه: أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: أدع الله أن يعافيني، قال: ((إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت فهو خير لك)).[٣٣]
- وقال ﷺ: ((إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض)).[٣٤]
- وقال ﷺ: ((ما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر)).[٣٥]
- وقال ﷺ: ((إذا أحب الله قوما ابتلاهم. فمن صبر فله الصبر. ومن جزع فله الجزع)).[٣٦]

المسألة الثالثة: مأثورات عن السلف والعلماء:

- عن عمر رضي الله عنه قال: «وجدنا خير عيشنا الصبر».[٣٧]
- قال عمر بن عبد العزيز: «الرضاء قليل ولكن الصبر معول المؤمن».[٣٨]
- قال أبو علي الدقاق: «فاز الصابرون بعز الدارين، لأنهم نالوا من الله معيته فإن الله مع الصابرين».[٣٩]

---

[٣١] الأنفال: ٦٦.

[٣٢] آل عمران: ١٤٢.

[٣٣] أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، برقم (٣٥٧٨)، وقال عنه: حديث حسن صحيح غريب، (٥/ ٥٣٦-٥٣٧).

[٣٤] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأمارة، باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم، برقم (١٨٤٥)، (٦/ ١٩).

[٣٥] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب فضل التعفف والصبر، برقم (١٠٥٣)، (٣/ ١٠٢).

[٣٦] أخرجه أحمد في مسنده، برقم (٢٣٦٣٣)، (٣٩/ ٤١)، ورواته ثقات، الترغيب والترهيب، (٤/ ١٤٢).

[٣٧] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (١/ ٥٠).

[٣٨] الزهد، أحمد بن حنبل، (٢٣٨).

[٣٩] مدارج السالكين، (٢/ ١٥٨).

- قيل: «الصبر لله غناء، وبالله تعالى بقاء، وفي الله بلاء، ومع الله وفاء، وعن الله جفاء، والصبر على الطلب عنوان الظفر وفي المحن عنوان الفرج».[٤٠]

المطلب الثالث: تطهير الظاهر والباطن من المخالفات، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف الظاهر والباطن لغة واصطلاحا:

تعريف الظاهر لغة: من مادة (ظهر): أصل صحيح واحد يدل على قوة وبروز،[٤١] والظاهر ضد الباطن.[٤٢]

تعريف الباطن لغة: من مادة (بطن): أصل واحد، وهو إنسي الشيء والمقبل منه، فالبطن خلاف الظهر، وباطن الأمر دخلته.[٤٣]

أما تعريف تطهير الظاهر والباطن اصطلاحا: يمكن أن نستنتج تعريفا له من خلال النظر للتعريف اللغوي، فنقول: أي: تطهير ما برز وما خفي من الجوارح من الآثام والمخالفات العقدية.

المسألة الثانية: حكم تطهير الظاهر والباطن مع الأدلة:

يجب على المسلم أن يطهر الظاهر والباطن، فإن طهارة الظاهر من تمام طهارة الباطن،[٤٤] ومن الأدلة على طهارة الظاهر والباطن:

من الكتاب:

- ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾.[٤٥]
- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾.[٤٦]

---

[٤٠] عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، (٥٠-٤٩).

[٤١] معجم مقاييس اللغة، مادة ظهر، (٣/ ٤٧١).

[٤٢] معجم مختار الصحاح، مادة ظهر، (١٩٧).

[٤٣] معجم مقاييس اللغة، مادة بطن، (١/ ٢٥٩):

[٤٤] تفسير السعدي، (٨٩٥).

[٤٥] المدثر: ٤.

[٤٦] البقرة: ٢٢٢.



- ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾.[٤٧]
- ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾.[٤٨]

ومن السنة:

- قال ﷺ: ((خمسٌ من الفطرة: الاستحداد، والختان، وقص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم الأظافر)).[٤٩]
- وقال ﷺ: ((الطُهور شطر الإيمان)).[٥٠]
- وقال ﷺ: ((ألا إن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح سائر الجسد...ألا وهي القلب)).[٥١]
- وقال ﷺ: ((إن الله جميل يحب الجمال)).[٥٢]

المسألة الثالثة: مأثورات عن السلف والعلماء:

- قال الشافعي: «شكوتُ إلى وكيعٍ سوءَ حفظي ... فأرشدَني إلى ترك المعاصي ... وقال اعلَمْ بأنَّ العلمَ فضلٌ ... وفضلُ الله لا يؤتاه عاصِ».[٥٣]
- قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: «لو طهرت قلوبنا لما أشبعت من كلام ربنا».[٥٤]

---

[٤٧] الأعراف: ٢٦.

[٤٨] آل عمران: ١٠٢.

[٤٩] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، باب قص الشارب، برقم (٥٥٥٠)، (٥/ ٢٢٠٩).

[٥٠] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، برقم (٢٢٣)، (١/ ١٤٠).

[٥١] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، برقم (٥٢)، (١/ ٢٨).

[٥٢] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، برقم (٩١)، (١/ ٦٥).

[٥٣] الداء والدواء، (١/ ١٣٢).

[٥٤] أخرجه أحمد في الزهد، برقم (٦٨٠)، (١٠٦).



- قال ابن القيم: «من تطهر في الدنيا ولقي الله طاهرا من نجاساته دخل الجنة بغير معوق، وأما من لم يتطهر في الدنيا فإن كانت نجاسته عينية كالكافر لم يدخلها بحال، وإن كانت نجاسته كسبية عارضة دخلها بعد ما يتطهر في النار من تلك النجاسة».[٥٥]

المطلب الرابع: اجتناب آفات اللسان، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف آفات اللسان لغة واصطلاحا:

تعريف الآفة لغة: (الآفة) كل ما يصيب شيئا فيفسده من عاهة أو مرض ونحوه.[٥٦]

المراد بآفة اللسان: بعد ذكرنا التعريف اللغوي يمكننا أن نستنتج المراد منه: وهو ما يصيب اللسان فيفسده من مساوئ الأخلاق.

المسألة الثانية: حكم اجتناب آفات اللسان مع الأدلة:

يجب على طالب العلم اجتناب آفات اللسان، ومن الأدلة على ذلك:

من الكتاب:

- ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.[٥٧]
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.[٥٨]

---

[٥٥] إغاثة اللهفان، (١/٥٦)

[٥٦] المعجم الوسيط، (١/ ٣٢).

[٥٧] النساء: ١١٤.

[٥٨] الحجرات: ١١.

- ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝١٨﴾.[٥٩]
- ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾.[٦٠]

ومن السنة:

- قال رسول الله ﷺ: ((من يضمن لي ما بين لحييه، وما بين رجليه أضمن له الجنة)).[٦١]
- وقال ﷺ: ((وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟)).[٦٢]
- وقال ﷺ: ((من كف لسانه ستر الله عورته)).[٦٣]

المسألة الثالثة: مأثورات عن السلف والعلماء:

- قال أبو الدرداء: «أنصف أذنيك من فيك، فإنما جعلت لك أذنان وفم واحد لتسمع أكثر مما تتكلم به».[٦٤]
- قال ابن مسعود: «ما شيء أحوج إلى طول سجن من لساني».[٦٥]
- وأنشد بعضهم: «وما شيء أردت به جمالا ... أحق بطول سجن من لساني».[٦٦]

---

[٥٩] ق: ١٨.

[٦٠] الحجرات: ١٢.

[٦١] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، برقم (٦١٠٩)، (٥/ ٢٣٧٦).

[٦٢] أخرجه أحمد في مسنده، برقم (٢٢٠٦٣)، (٣٦/ ٣٨٣).

[٦٣] أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، باب حفظ اللسان وفضل الصمت، برقم (٢١)، (٥٥)، وقال عنه العراقي في المغني عن حمل الأسفار: سند حسن، (٩٩٨).

[٦٤] مختصر منهاج القاصدين، (١٦٥).

[٦٥] المرجع السابق.

[٦٦] الدر الفريد وبيت القصيد، (١٠/ ٣٩٦).

المطلب الخامس: العمل بالعلم، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف العمل بالعلم لغة واصطلاحا:

تعريف العمل لغة: من مادة (عمل): العين والميم واللام أصل واحد صحيح، وهو عام في كل فعل يفعل،[٦٧] والأصول أن العمل أخص من الفعل لأنه فعل بنوع مشقة.[٦٨]

أما تعريف العلم فذكرناه سابقا.[٦٩]

تعريف العمل بالعلم اصطلاحا: أن يعمل طالب العلم بعلمه عقيدة وعبادة، وأخلاقا وآدابا ومعاملة.[٧٠]

المسألة الثانية: حكم العمل بالعلم مع الأدلة:

يجب العمل بالعلم، وذلك لأن العمل به هو ثمرة العلم ونتيجته.[٧١]

ومن الأدلة على ذلك:

من الكتاب:

- ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.[٧٢]
- ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ﴾.[٧٣]

---

[٦٧] معجم مقاييس اللغة، مادة عمل، (٤/ ١٤٥).

[٦٨] تاج العروس، (٣٠/ ٥٥).

[٦٩] تحت المبحث الأول، في الصفحة: (٥).

[٧٠] العلم، العثيمين، (٢٦).

[٧١] المرجع السابق.

[٧٢] الجمعة: ٥.

[٧٣] محمد: ١٩.



- ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ﴾.[٧٤]

ومن السنة:

- قال النبي ﷺ: ((القرآن حجة لك أو عليك)).[٧٥]
- كان من دعاء النبي ﷺ: ((اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع)).[٧٦]
- قال رسول الله ﷺ: ((لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل)).[٧٧]

المسألة الثالثة: مأثورات عن السلف والعلماء:

- قال معاذ بن جبل رضي الله عنه: «اعملوا ما شئتم بعد أن تعلموا، فلن يأجركم الله تعالى بالعلم حتى تعملوا».[٧٨]
- قال أبو الدرداء رضي الله عنه: «ما أخاف على نفسي أن يقال لي: ما علمت، ولكن أخاف أن يقال لي: ماذا عملت؟»[٧٩]
- كان يقال: «وعالم بعلمه لم يعملن ... معذبٌ من قبل عباد الوثن».[٨٠]
- قال سهل: «الناس كلهم موتى إلا العلماء، والعلماء كلهم سكرى، إلا العاملين بالعلم».[٨١]



---

[٧٤] المائدة: ١٣.

[٧٥] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، برقم (٢٢٣)، (١/ ١٤٠).

[٧٦] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر...، باب التعوذ من شر ما عمل...، برقم (٢٧٢٢)، (٨/٨١-٨٢).

[٧٧] أخرجه الترمذي في سننه، باب في القيامة، برقم (٢٤١٧)، (٤/ ٢١٧).

[٧٨] مسند الدارمي، (١/ ٣١٩).

[٧٩] المرجع السابق، (١/ ٣٢١).

[٨٠] صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، (١/ ٣٤).

[٨١] تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، (٤٣٤).





الفصل الثالث: **الأخلاقيات المستحب توفرها في طالب العلم**، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التواضع، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف التواضع لغة واصطلاحا:

تعريفه لغة: من مادة (وضع): أصل يدل على الخفض للشيء وحطه.[٨٢]

وتعريفه اصطلاحا: إظهار التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه.[٨٣]

المسألة الثانية: الأدلة الواردة عن التواضع:

من الكتاب:

- ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.[٨٤]
- ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا﴾.[٨٥]
- ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.[٨٦]
- ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾.[٨٧]

---

[٨٢] معجم مقاييس اللغة، مادة وضع، (٦/ ١١٧).

[٨٣] فتح الباري، (١١/ ٣٤١).

[٨٤] لقمان: ١٨.

[٨٥] الفرقان: ٦٣.

[٨٦] الشعراء: ٢١٥.

[٨٧] الإسراء: ٣٧.





من السنة:

- قال رسول الله ﷺ: ((إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد)).[٨٨]
- وقال ﷺ: ((ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله)).[٨٩]
- وقال ﷺ: ((من ترك اللباس تواضعا لله، وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها)).[٩٠]
- وقال ﷺ: ((رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره)).[٩١]

المسألة الثالثة: مأثورات عن السلف والعلماء:

- قال عروة بن الزُّبير رضي الله عنهما: رأيت عمر بن الخطّاب رضي الله عنه على عاتقِه قِربة ماء، قلت: يا أمير المؤمنين، لا ينبغي لك هذا، فقال: «لما أتاني الوفود سامعين مطيعين دخلتْ نفسي نخوة، فأحببتُ أن أكسرها».[٩٢]
- قال الجنيد: «التواضع هو خفض الجناح ولين الجانب».[٩٣]
- بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنا له اشترى خاتما بألف درهم، فكتب إليه: «بلغني أنك اشتريت فصا بألف درهم، فإذا أتاك كتابي فبع الخاتم وأشبع به ألف بطن، واتخذ خاتما بدرهمين، واجعل فصه حديدا، واكتب عليه: رحم الله امرؤا عرف قدر نفسه».[٩٤]

---

[٨٨] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، برقم (٢٨٦٥)، (٨/ ١٦٠).

[٨٩] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والأدب، باب استحباب العفو والتواضع، برقم (٦٥٨٨)، (٨/ ٢١).

[٩٠] أخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفة القيامة...، برقم (٢٤٨١)، وقال عنه: حديث حسن، (٤/ ٢٦١-٢٦٢).

[٩١] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الضعفاء والخاملين، برقم (٢٦٢٢)، (٨/ ٣٦).

[٩٢] مدارج السالكين، (٣/ ٧٠).

[٩٣] موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق، (١/ ٣٥١).

[٩٤] فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب، (١١/ ٥٧٠).





المطلب الثاني: الحرص على الوقت واغتنامه، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: المراد منه:

أن يهتم الإنسان بوقته ويستثمره وينتبه من مضيعاته.

فالوقت هو عمر الإنسان في هذه الحياة، وهو رأس ماله الذي لا بد أن يحافظ عليه محافظة تامة.[٩٥]

المسألة الثانية: الأدلة الواردة عن الحرص على الوقت:

من الكتاب:

- ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾.[٩٦]
- ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.[٩٧]
- ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾.[٩٨]
- ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.[٩٩]

ومن السنة:

- قال رسول الله ﷺ: ((نعمتان مَغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ)).[١٠٠]

---

[٩٥] مراقي العزة ومقومات السعادة، (٣٦٩).

[٩٦] الذاريات: ١٧-١٨.

[٩٧] آل عمران: ١٣٣.

[٩٨] الإسراء: ٧٩.

[٩٩] الزمر: ٩.

[١٠٠] أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب الصحة والفراغ...، برقم (٢٣٠٤)، وقال عنه: حديث حسن صحيح، (٤/ ١٣٩-١٤٠).





- وقال ﷺ: ((لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس، عن عمره فيم أفناه...)).[١٠١]
- وقال ﷺ: ((اغتنم خمسًا قبل خمس: ... وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك))[١٠٢]

المسألة الثالثة: مأثورات عن السلف والعلماء:

- قال الحسن البصري: «يا ابن آدم، إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضُك».[١٠٣]
- قال ابن الجوزي: «ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه، وقدر وقته، فلا يضيع منه لحظة في غير قربة، ويقدم الأفضل فالأفضل من القول والعمل».[١٠٤]
- نقل عن عامر بن عبد قيس[١٠٥]: أن رجلًا قال له: كلمني! فقال له: «أمسك الشمس!».[١٠٦]

المطلب الثالث: تبجيل العلماء وتوقيرهم، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف تبجيل العلماء لغة والمراد منه:

تعريف التبجيل لغة: من مادة (بجل): أصول ثلاثة، والمناسب هنا هو: الشيء العظيم.[١٠٧]

المراد منه: من التعريف اللغوي يمكننا أن نستنتج المراد من هذا الخلق، وهو: تعظيم العلماء-بلا غلو- واحترامهم وعدم الاستنقاص منهم.

---

[١٠١] أخرجه الترمذي في سننه، أبواب صفة يوم القيامة...، باب في القيامة، برقم (٢٤١٦)، وقال عنه: حديث غريب، (٤/ ٢١٦-٢١٧).

[١٠٢] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الزهد وقصر الأمل، برقم (١٠٢٤٨)، (٧/ ٢٦٣)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، (٣/ ٣١١).

[١٠٣] مختصر منهاج القاصدين، (٦٠).

[١٠٤] صيد الخاطر، (٣٣).

[١٠٥] عامر بن عبد قيس التميمي العنبري البصري، القدوة الولي الزاهد، أبو عبد الله ويقال: أبو عمرو، قيل: توفي في زمن معاوية: سير أعلام النبلاء، (٤/ ١٥-١٩).

[١٠٦] صيد الخاطر، (٣٤).

[١٠٧] معجم مقاييس اللغة، مادة بجل، (١/ ١٩٩).



المسألة الثانية: الأدلة على تبجيل العلماء:

من الكتاب:

- ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾.[١٠٨]
- ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾.[١٠٩]
- ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ﴾.[١١٠]

ومن السنة:

- قال رسول الله ﷺ: ((ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه)).[١١١]
- وقال ﷺ: ((فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم)).[١١٢]
- وقال ﷺ: ((ليلني منكم أولوا الأحلام والنهى، ثم الذين يلونهم)).[١١٣]
- وقال ﷺ: ((إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه...)).[١١٤]

---

[١٠٨] النساء: ٥٩.

[١٠٩] الزمر: ٩.

[١١٠] المجادلة: ١١.

[١١١] أخرجه أحمد في مسنده، برقم (٢٢٧٥٥)، (٣٧/ ٤١٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، (٢/ ٩٥٧).

[١١٢] أخرجه الترمذي في سننه، أبواب العلم عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، برقم (٢٦٨٥)، وقال عنه: حسن صحيح غريب، (٤/ ٤١٦).

[١١٣] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف...، برقم (٤٣٢)، (٢/ ٣٠).

[١١٤] أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم، برقم (٤٨٤٣)، (٤/ ٢٦١)، وحسنه الألباني، في صحيح الجامع، (١/ ٤٣٨).



المسألة الثالثة: مأثورات عن السلف والعلماء:

- ذكر رجل عالما بسوء عند الحسن بن ذكوان، فقال: «مه، لا تذكر العلماء بشيء، فيميت الله قلبك».[١١٥]
- قال ابن حزم: «اتفقوا على توقير أهل القرآن والإسلام والنبي ﷺ، وكذلك الخليفة والفاضل والعالم».[١١٦]
- قال الربيع بن سليمان: «ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إلي هيبة له».[١١٧]
- قال طاووس بن كيسان[١١٨]: «إن من السنة أن توقر العالم».[١١٩]

المطلب الرابع: اختيار الصاحب الصالح، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: المراد منه:

أن تختار رفقة من الصالحين،[١٢٠] وتبتعد عن المفسدين.

المسألة الثانية: الأدلة الواردة عن اختيار الصاحب الصالح:

من الكتاب:

- ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾.[١٢١]

---

[١١٥] أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، باب ذم الكذب، برقم (٥٨٢)، (٢٦٧-٢٦٨).

[١١٦] نقله عنه ابن مفلح في الآداب الشرعية والمنح المرعية، (١/ ٤٠٨).

[١١٧] خطوات إلى السعادة، (٤٩).

[١١٨] طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني بالولاء، أبو عبد الرحمن، من أكابر التابعين، ولد سنة ٣٣ هـ وتوفي سنة ١٠٦ هـ: الأعلام، (٣/ ٢٢٤).

[١١٩] جامع بيان العلم وفضله، (١/ ٤٥٩).

[١٢٠] فتاوى الشيخ ابن جبرين، (٦٠/ ١٥).

[١٢١] الكهف: ٢٨.





- ﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ﴾.[١٢٢]
- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾.[١٢٣]

ومن السنة:

- قال رسول الله ﷺ: ((المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل)).[١٢٤]
- وقال ﷺ: ((لا تصاحب إلا مؤمنا، ولا يأكل طعامك إلا تقي)).[١٢٥]
- وقال ﷺ: ((المرء مع من أحب)).[١٢٦]

المسألة الثالثة: مأثورات عن السلف والعلماء:

- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «اعتبروا الناس بأخدانهم فإن الرجل يخادن من يعجبه نحوه».[١٢٧]
- قال أبو الدرداء رضي الله عنه: «من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومخرجه مع أهل العلم».[١٢٨]
- قال سفيان الثوري: «ليس شيء أبلغ في فساد رجل وصلاحه من صاحب».[١٢٩]
- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «اعتزل ما يؤذيك وعليك بالخليل الصالح وقلما تجده وشاور في أمرك الذين يخافون الله عز وجل».[١٣٠]

❁❁

---

١٢٢ الزخرف: ٦٧.

١٢٣ التوبة: ١١٩.

١٢٤ أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الزهد...، برقم (٢٣٧٨)، وقال عنه: حسن غريب، (٤/ ١٨٧).

١٢٥ أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الزهد...، باب ما جاء في صحبة المؤمن، برقم (٢٣٩٥)، وقال عنه: حديث حسن، (٤/ ٢٠١).

١٢٦ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب علامة الحب في الله عز وجل، برقم (٥٨١٦)، (٥/ ٢٢٨٣).

١٢٧ الإخوان، (٨٩).

١٢٨ خطوات إلى السعادة، (٤٩).

١٢٩ الإبانة الكبرى، (٢/ ٤٧٨).

١٣٠ شعب الإيمان، البيهقي، (٧/ ٥٦).



الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الذي أعاننا على إتمام البحث وسهل علينا الوصول للمعلومات، وبعد الانتهاء من البحث سنلخص أبرز النتائج التي توصلنا إليها بطريقة النقاط، وذلك على النحو التالي:

- أن الخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية.
- أن أكثر تعريف للعلم مناسبة لموضوعنا هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع.
- أن الله تعالى أرسل محمد ﷺ بالإسلام لجميع الناس.
- أن التعريف المركب لموضوعنا هو: عبارة عن مطالب الهيئة التي تصدر عنها الأفعال التي يجب أو يستحب توفرها لطالب العلم في دين الله تعالى.
- أن الإخلاص شرط لصحة العمل وقبوله إن كان عبادة محضة.
- أن الصبر هو حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع.
- أن تطهير الظاهر والباطن: تطهير ما برز وما خفي من الجوارح من الآثام والمخالفات العقدية.
- أنه يجب اجتناب آفات اللسان.
- أنه يجب العمل بالعلم، لأنه ثمرة العلم ونتيجته.
- أن تعريف التواضع هو: إظهار التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه.
- أن الوقت هو عمر الإنسان في هذه الحياة، وهو رأس ماله.
- أن تعظيم العلماء لابد أن يكون بلا غلو.

وفي الختام أحب أن أشكر شيخنا حفظه الله على اختيار هذا الموضوع المفيد جدا، وفقه الله وكتب أجرنا وأجره، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين رضي الله عنهم...



الفهارس:

فهرس الآيات القرآنية:

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾.	٦	البينة	٧
﴿فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾.	١٤	غافر	٧
﴿هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.	٦٥	غافر	٨
﴿قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ﴾	٢٩	الأعراف	٨
﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾.	٣٥	الأحقاف	٩
﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ٤٥ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾.	٤٥-٤٦	البقرة	٩
﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.	٦٦	الأنفال	١٠
﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.	١٤٢	آل عمران	١٠

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾.	٤	المدثر	١١
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾.	٢٢٢	البقرة	١١
﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾.	٢٦	الأعراف	١٢
﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾.	١٠٢	آل عمران	١٢
﴿لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾.	١١٤	النساء	١٣
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.	١١	الحجرات	١٣
﴿مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ﴾.	١٨	ق	١٤
﴿وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًا﴾.	١٢	الحجرات	١٤
﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.	٥	الجمعة	١٥

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾.	١٩	محمد	١٥
﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾.	١٣	المائدة	١٦
﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.	١٨	لقمان	١٧
﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾.	٦٣	الفرقان	١٧
﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.	٢١٥	الشعراء	١٧
﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾.	٣٧	الإسراء	١٧
﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾.	١٧-١٨	الذاريات	١٩
﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.	١٣٣	آل عمران	١٩
﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾.	٧٩	الإسراء	١٩
﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي	٩	الزمر	١٩



ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾.			
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾.	٥٩	النساء	٢١
﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾.	٩	الزمر	٢١
﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ﴾.	١١	المجادلة	٢١
﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾.	٢٨	الكهف	٢٢
﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۢ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ﴾.	٦٧	الزخرف	٢٣
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾.	١١٩	التوبة	٢٣



فهرس الأحاديث النبوية:









فهرس المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد الفيومي، المكتبة العلمية، ط: بدون.
- التعريفات، علي الجرجاني، ت: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٠٣هـ.
- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ط:٢، من ١٤٠٤ إلى ١٤٢٧هـ.
- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ت: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، ط:١، ١٤١٢هـ.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم المنذري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٧هـ.
- الزهد، أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٢٠هـ.
- الداء والدواء، ابن قيم الجوزية، ت: محمد الإصلاحي، دار عطاءات العلم، الرياض، ط:٤، ١٤٤٠هـ.
- الصمت وآداب اللسان، ابن أبي الدنيا، ت: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:١، ١٤١٠هـ.
- الدر الفريد وبيت القصيد، محمد المستعصمي، ت: كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٣٦هـ.
- المغني عن حمل الأسفار، عبد الرحيم العراقي، دار ابن حزم، بيروت، ط:١، ١٤٢٦هـ.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، ط: بدون.
- العلم، محمد بن عثيمين، ت: صلاح الدين محمود، مكتبة نور الهدى، ط: بدون.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط:١٥، ٢٠٠٢م.
- الإخوان، ابن أبي الدنيا، ت: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٠٩هـ.





- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، ابن بطة العكبري، ت: رضا معطي وآخرون، دار الراية، الرياض، ط: بدون.
- الآداب الشرعية والمنح المرعية، ابن مفلح، عالم الكتب، ط: بدون.
- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، ابن قيم الجوزية، ت: محمد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، ط: بدون.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد الزبيدي، ت: جماعة، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، من ١٣٨٥ إلى ١٤٢٢هـ.
- تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، أبو الليث السمرقندي، ت: يوسف بديوي، دار ابن كثير، دمشق، ط:٣، ١٤٢١هـ.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي، ت: عبد الرحمن اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٢٠هـ.
- جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر، ت: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، السعودية، ط:١، ١٤١٤هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، مطبعة السعادة، ١٣٩٤هـ.
- خطوات إلى السعادة، عبد المحسن القاسم، بدون، ط:٤، ١٤٢٧هـ.
- دين الحق، عبد الرحمن آل عمر، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، ط:٦، ١٤٢٠هـ.
- سنن أبي داود، ت: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط: بدون.
- سنن الترمذي، ت: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:١، ١٩٩٦م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ت: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط:٣، ١٤٠٥هـ.
- شرح التدمرية، محمد بن خليفة التميمي، دار إيلاف الدولية، ط:١، ١٤٤٢هـ.
- شعب الإيمان، البيهقي، ت: محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٢١هـ.





- صحيح البخاري، ت: مصطفى البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط:٥، ١٤١٤هـ.
- صحيح مسلم، ت: أحمد بن رفعت وآخرون، دار الطباعة العامرة، تركيا، ط: بدون، ١٣٣٤هـ.
- صحيح الجامع الصغير وزياداته، محمد الألباني، المكتب الإسلامي، ط: بدون.
- صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط:١، ١٤٢١هـ.
- صيد الخاطر، ابن الجوزي، دار القلم، دمشق، ط:١، ١٤٢٥هـ.
- صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، حسين المهدي، وزارة الثقافة، ط: بدون، ٢٠٠٩م.
- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، ابن قيم الجوزية، دار ابن كثير، دمشق، ط:٣، ١٤٠٩هـ.
- فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب، حسن الفيومي، ت: محمد آل إبراهيم، المحقِّق، ط:٢، ١٤٣٩هـ.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- فتاوى الشيخ ابن جبرين، بدون، ط: بدون.
- لسان العرب، محمد ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط:٣، ١٤١٤هـ.
- مقاييس اللغة أحمد بن فارس، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط: بدون، ١٣٩٩هـ.
- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ت: عبد الرحمن بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، ط: بدون، ١٤٢٥هـ.
- مختار الصحاح، محمد الرازي، ت: يوسف الشيخ، المكتبة العصرية، بيروت، ط:٥، ١٤٢٠هـ.
- مختصر منهاج القاصدين، ابن قدامة المقدسي، مكتبة دار البيان، دمشق، ط: بدون، ١٣٩٨هـ.





- مدارج السالكين في منازل السائرين، ابن قيم الجوزية، دار عطاءات العلم، الرياض، ط:٢، ١٤٤١هـ.
- مراقي العزة ومقومات السعادة، سليمان اللاحم، دار ابن الجوزي، السعودية، ط:١، ١٤٤٣هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤٢١هـ.
- مسند الدارمي، حسين أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، ط:١، ١٤١٢هـ.
- موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق، ياسر عبد الرحمن، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ط:١، ١٤٢٨هـ.





فهرس الموضوعات:

